حولية تعنى بشؤون الآثار والتاريخ والتراث

العدد الثاني 2004

المسند

SANA'A 2004

قواعد النشر في الحولية

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلاً للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لاتزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الإيضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنكليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 150 كلمة ولايزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الإيضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك)، أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالم فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين، مثال: عبد الله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.

غالب، عبده عثمان، 1995. نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان الاكليل 23:210-231 .

- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبتاً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.
- المجلة محكمة

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله

صنعاء - الجمهورية اليمنية
صندوق بريد: 988
تلفون: 1-276767 (967)
فاكس: 1-464686 (967)

e-mail: ymabdull03@yahoo.com

الاشتراك السنوي للمؤسسات

في اليمن: المؤسسات 2000 ريالاً يمنياً
الأفراد 1000 ريال
في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً
الأفراد 15.00 دولاراً
في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً
الأفراد 20.00 دولاراً

هيئة التحرير

رئيس التحرير
أ.د.يوسف محمد عبدالله
نائبا رئيس التحرير
أ.د. حسين عبد الله العمري
أ.مطهر علي الأرياني
مدير التحرير
د.عبده عثمان غالب
المحررون
د.مديحة محمد رشاد
د.أحمد يحيى الغماري
د.عبد العزيز بن عقيل
د.عميدة شعلان
أ.مهند السياني
سكرتارية التحرير
محمد طه الأصبحي
خالد العنسي
حسين العيدروس
التنفيذ
دار الفكر - دمشق
الطباعة
مطابع المستقبل - بيروت

Al-Musnad
Editor-in-chief
Yusuf M.Abdallah
Vice-Editor-in-chief
Hussain A. al-Amri
Mutahar al-Iryani
Managing Editor
Abdo O.Ghaleb
Editors
Madiha M.Rashad
Ahmad Y.Ghumari
Abdulaziz B.Aqil
Amida Sholan
Muhannad al-Sayyani
Execution
Dar Al-Fikr,Damascus
Printing
Al Moustakbal - Beirut

الفهرس

مدونة النقوش اليمنية القديمة ____ 2

نتائج التنقيب الأثري في محرم بلقيس ____ 7

حولية أبرهة وإصلاح سد مارب ____ 18

وثيقة شراء المهدي عباس لغيل الجراف ____ 20

مومياء من جبل ملحان ____ 22

آلات موسيقية في شواهد قبور سبئية ____ 28

القدس: تخطيط وعمارة في العهد العمري ____ 39

منبر نادر في الجامع الكبير بصنعاء ____ 47

شاهد قبر أحمد بن قاسم ____ 55

حفرية إنقاذية في مقبرة قديمة بصنعاء ____ 64

مشروع النقوش الخشبية في المتحف الوطني ____ 69

عرض لمجلة المسند - العدد الأول ____ 73

عرض لأطروحات علمية عن اليمن القديم ____ 77

مطالعات في إصدارات جديدة ____ 80

92 ____ Yamen Inventory of Cultural Heritage Priorty Sites 2001

96 ____ Report on Archaeological Survey around Zafār

شاهد قبر
أحمد بن القاسم

د.ابراهيم المطاع
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
قسم الآثار ـ جامعة صنعاء

لم تقتصر شهرة مدينة صعدة على كونها مدينة الآثار الإسلامية فحسب ، ولكن لازدهار كثير من الصناعات والحرف اليدوية فيها : مثل دباغة وصناعة الأدم ، واستخراج وصهر الحديد ، وتصنيع الأسلحة وأدوات الزراعة ، (الهمداني ، ١٩٨٣ : ١١٦ ؛ الحميري ، بدون تاريخ : ٣٦٠) . وبعد اختطاط الإمام الهادي لمدينة صعدة الجديدة[١]، ازدهرت فيها صناعة شواهد القبور ، وساعد على ازدهارها وفرة الأحجار المناسبة والصالحة لصناعة الشواهد ، وسهولة الحصول عليها من المحاجر المتنوعة القريبة من صعدة ، ويشهد على ذلك الآلاف من ألواح الشواهد الموجودة في مقبرتي المدينة، ومشهد جامع الإمام الهادي؛ وهي إما شواهد من الحجر الجيري (البلق)، أو من الحجر الرملي ، وقليل منها من الرخام ، أو من حجر بازلتي ذو لون أسود، به نسبة من الرمل. (شيحة ، ١٩٨٨ : ١٢) .

وتستخرج أحجار الشواهد من المحاجر بأحجام وأشكال مختلفة، ثم تنحت وتسوى وتصقل من جهة واحدة تخصص عادة للكتابة، أما الجهة الأخرى فتترك دون تسوية أو صقل. وتدل كتابات بعض الشواهد التي تحمل توقيعات صناعها على أن الصانع والخطاط شخص واحد ، وبعضها يشترك في عملها إلى جانب الصانع ، خطاط يقوم بكتابة النصوص عليها ثم يترك مهمة حفرها للصانع .

وتتطلب صناعة الشواهد عمالاً وصناعاً مهرة، فمن يقومون باستخراج ألواح الشواهد لابد أن يكونوا ذوي خبرات في تقطيعها وتشكيلها بما يتفق وحاجة الصناع وطلبهم؛ ولا بد أن يبلغ الحرص لدى الصانع مداه ، إذ أن لوح الشاهد قد يتعرض للكسر حين نحته لتسويته وصقله، أو أثناء حفر الكتابات والزخارف عليه .

على أن شواهد القبور لم تظل حكراً على مدينة صعدة ، فقد وجدت طريقها إلى مدن وقرى أخرى ، ويغلب على الظن أن كثير من الشواهد التي عثر عليها على قبور بعض الأئمة ورجال الدين والعلم في كل من عيان[٢] وحوث[٣] وذيبين[٤] وظفار ذيبين[٥]، وظفير حجة[٦] وثلا وشبام كوكبان وصنعاء وذمار وضوران[٧] والمواهب[٨]، وغيرها ؛ يغلب على الظن أنها أنجزت في صعدة؛ ويدل على ذلك توقيعات صناع بعضها ممن ينتسبون إلى أسر اشتهر أفرادها بصناعة الشواهد ، مثل آل المطلالي[٩]، وغيرهم . ولأنه لم يصلنا شواهد تحمل تاريخ الفراغ من عملها ،

(١) (أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به دراسة أثرية معمارية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي ، قنا ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م ، ص ٢١ ، ٢٥

(٢) عيان ، قرية إلى الشمال من حرف سفيان اتخذ منها هجرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني ، فنسب إليها ، (أنظر) إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ومعاقله في اليمن ، درا الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م ، ج٣ ، ص١٥١٠.

(٣) حوث ، مدينة وهجرة من أقدم هجر العلم ، تقع على الطريق الممتد بين صنعاء وصعدة ، (أنظر) إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، ج١ ، ص٤٩١.

(٤) ذيبين ، بلدة عامرة إلى الشمال الشرقي من زيدة ، على بعد نحو عشرين كم ، (أنظر) إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، ج٢ ، ص٧٤٠.

(٥) ظفار ذيبين ، حصن مشهور يعرف أيضاً بظفار الظاهر ، ويقع على قمة جبل ، إلى الشمال الشرقي من ذيبين ، أول من تحصن به الإمام أبو الفتح الديلمي ، ثم سكنه الإمام عبد الله بن حمزة ، لمزيد من التفاصيل ، (أنظر) إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، ج٣ ، ص ١٢٨٣ ص ١٢٩٦ .

(٦) ظفير حجة ، حصن إلى الشمال من مدينة حجة ، على بعد نحو ١٥كم ، لمزيد من التفاصيل ، (أنظر) إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، ج٣ ، ص ١٣١٢ ، ص ١٣١٣.

(٧) ضوران ، بلدة تقع في السفح الشمالي لجبل ضوران ، كان اسمها (الحصين) ، (أنظر) إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، ج٣ ،ص١٢٣٨.

(٨) المواهب ، مدينة إلى الشرق من ذمار بنحو ١٠كم ، سكنها الإمام المهدي لدين الله محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم ، الذي أصبح يعرف بصاحب المواهب ، (أنظر) ، إبراهيم أحمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، صنعاء ، ١٩٨٨م ، ص ٦٤٢.

(٩) (المطلالي) ، لقب تلقب به صناع من آل فند ، إحدى الأسر التي سكنت مدينة صعدة ؛ منهم من اشتهر بأعمال الجص ، و من هؤلاء الصانع ، (أحمد بن محمد فند) ، الذي وقع باسمه في نهاية الإزار الكتابي المسجل على جدران أجنحة جامع الإمام الهادي من الداخل . وممن تلقب منهم بلقب المطلالي ، الصانع عبد الهادي بن صديق المطلالي فند ، صانع الشاهد موضوع البحث ، ولعله أخو الصانع عبد الله بن صديق بن فند ، الذي وقع باسمه على الجدار الغربي لقبة ضريح أحمد بن القاسم ،بلفظ :عبد الله بن صديق بن فند الملقب المطلالي ، والأرجح أنه صانع شاهد قبر الإمام المطهر بن شرف الدين ، الموجود داخل قبته الضريحية الملحقة بمدرسة الإمام شرف الدين في مدينة ثلا ، (أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الإمام الهادي ، ص١٠٦ ، ص٢٥٧ ، وعن شاهد قبر المطهر بن شرف الدين (أنظر) عبد الرحمن جار الله ، عمائر مدينة ثلا الدينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ١٩٩٤م ، ص٣٦١ ، ص٣٧٢ .

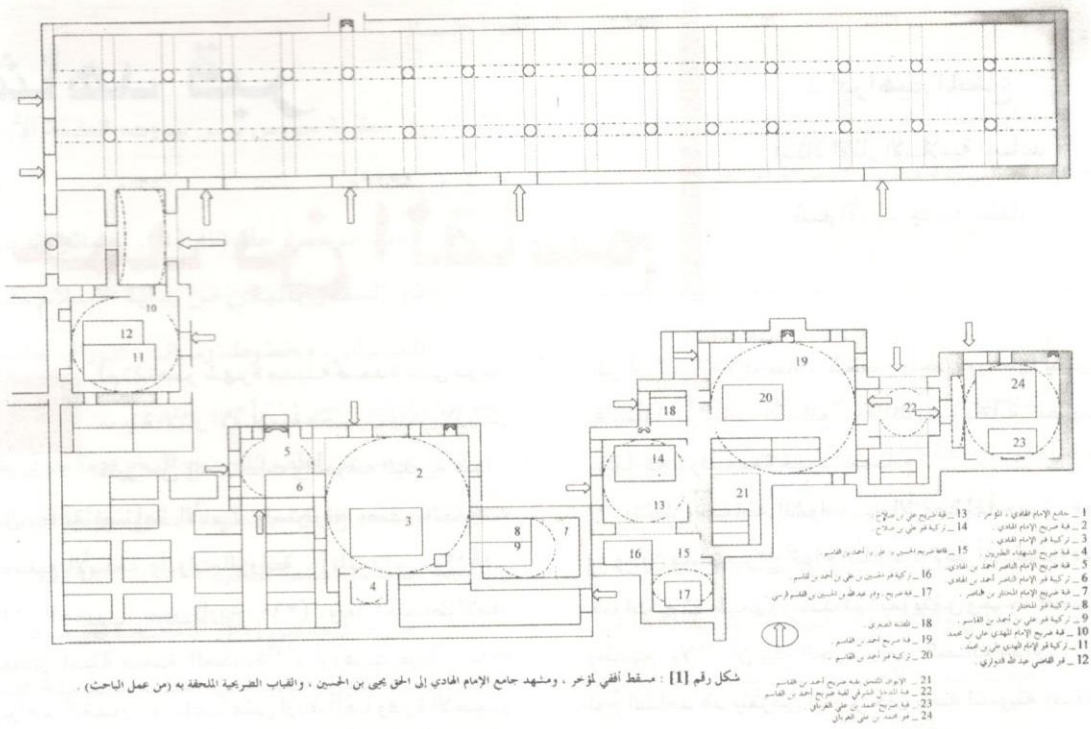

شكل رقم [1] : مسقط أفقي لمؤخر ، ومشهد جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ، والقباب الضريحية الملحقة به (من عمل الباحث) .

لاسيما الشواهد المبكرة التي خلت أيضاً من توقيعات صناعها، ولكثرة الشواهد الموجودة في مقبرتي صعدة ، فإنه يجب تصنيفها بحسب نوع الكتابة وأسلوب الخط ونوع الزخارف إلى مجموعات ، وكنت قد اتبعت هذا الأسلوب في دراستي لمجموعة من شواهد القبور الموجودة في مشهد الإمام الهادي إلى الحق[١٠]؛ فوجدت أن أقدمها خمسة شواهد أمكن إرجاعها اعتماداً على كتاباتها المنفذة بالخط الكوفي إلى القرن الرابع الهجري(١٠م)، وربما أيضاً إلى القرنين الخامس والسادس الهجريين(١١، ١٢م)، وأحسنها حفظاً شاهد من الرخام مكتوب بخط كوفي بسيط على قبر عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي[١١]، الموجود داخل قبته الضريحية، الملحقة بقبة ضريح علي بن صلاح[١٢] (شكل رقم ١)، أما بقية الشواهد فإنها في حالة سيئة من الحفظ ، ثلاثة منها في ساحة المقابر الجنوبية الغربية، ومن بينها شاهد من الخشب، ويوجد الشاهد الخامس داخل قبة ضريح المختار، الملحقة بقبة ضريح الإمام الهادي[١٣] (شكل رقم ١) .

وتتميز شواهد القرن الرابع الهجري (١٠م) بكتاباتها المنفذة بالخط الكوفي البسيط وبخلوها من الإطار ، وخلوها أيضاً من الزخارف ، إلا من زخرفة التوريق التي بدأت تلحق بعض حروف الكتابة الكوفية . ولا ندري إن كانت الشواهد الأربعة الأخرى ترجع إلى أحد القرون الهجرية من الخامس حتى السابع، أو أنها موزعة بينها ، لكن يمكن الترجيح بأن الخط الكوفي ظل هو الخط المستخدم في التسجيل على الشواهد وغيرها حتى القرن السابع الهجري ، ولدينا أمثلة صريحة ، أهمها تركيبتان من الخشب على قبر كل من الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، وابنه الأمير عز الدين[١٤]. ويمكن القول إن صح نسبة تلك الشواهد إلى القرون الثلاثة المذكورة ، أن لها نفس مميزات شواهد القرن الرابع . (عليوة ، ١٩٨٣/١٩٨٤ : ص ٣١٠ ، ص ٣١١) .

ومنذ القرن الثامن الهجري (١٤م)، ظهر طراز جديد من الشواهد، من أهم مميزاته : استخدام خط الثلث ذو الحلقات[١٥]، وإحاطة الكتابات بإطارات من زخارف هندسية. وندرة الزخارف النباتية إلا من عنصر يتخذ شكل

(١٠) (أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الإمام الهادي ، ص ٣٢١ ص ٣٢٤.
(١١) عن هذا الشاهد ، (أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الإمام الهادي ، ص٣٢٦ ص٣٣٨.
(١٢) عن قبة ضريح علي بن صلاح والقباب الملحقة بها ، (أنظر) علي سعيد سيف ، الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن العاشر ، رسالة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، ص ٢٢٨ ص٢٣٦ ، إبراهيم المطاع ، جامع الإمام الهادي ، ص ٢١١ ص ٢٣١.
(١٣) عن هاتين القبتين(أنظر) علي سعيد سيف ، الأضرحة ، ص١٦١ص ١٨٤ ؛ إبراهيم المطاع ، جامع الإمام الهادي ، ص ١٥٣ ص١٩١ .
(١٤)عن هاتين التركيبتين ، (أنظر) ربيع حامد خليفة (دكتور) ، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي ، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م ، ص ٩٨ص ١٠٣ ، علي سعيد سيف ، الأضرحة ، ص٦٩ ص ١٠٣.
(١٥) استخدم هذا الخط في الكتابة على تركيبة قبر كل من الإمام الهادي ، والإمام المهدي علي بن محمد ، وعلي بن صلاح ، وكتبت به شواهد قبور كل من السيدة عاتكة بنت الإمام يحيى بن حمزة ، زوجة الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد ، والسيدة فاطمة بنت الإمام المهدي علي بن محمد ، والقاضي عبد الله بن حسن الدواري ، وعلي بن صلاح عن ذلك ، (أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الهادي ، ص ٢٧٩ ص ٢٩٦ ، ص ٣٤٧ ص ٣٥٨ .

نصف مروحة نخيلية ، تلحق نهايات بعض الحروف ، فضلاً عن خلو شواهد هذا القرن من أسطر الكتابة الرأسية .

ورغم انكفاء كثير من شواهد مقبرتي مدينة صعدة على وجوهها ، وسقوط بعضها عن أماكنها التي كانت مثبتة فيها ، مما أدى إلى انكسار بعضها إلى جزأين أو أكثر ، ورغم اختفاء كثير من الشواهد ، فإن مجموعة الشواهد هذه أحسن حالاً وحفظاً من مجموعة شواهد قبور مشهد الهادي ، التي أضير معظمها كثيراً إما بسبب المناخ الذي ما كان ليكون له أي تأثير عليها لولا العامل البشري الذي هيأ للمناخ عوامل مساعدة عجلت بتلف كثير من تلك الشواهد ؛ وكان لعامل الرطوبة الذي زاد من نسبته في الجو قيام المواطنين برش المياه عل القبور والشواهد باستمرار ، وأحياناً صبها على القبور أعلى الجانب الشرقي لكل قبر ، حيث ثبتت الشواهد إما بالقضاض الذي كسيت بطبقة عازلة منه مجموعة القبور ، أو بالإسمنت الذي استخدم حديثاً في إعادة تثبيت بعض الشواهد ، مما ساعد على تجمع المياه ومنع تسربها وخاصة عند أقدام الشواهد مما أدى إلى تفاعلها في وجود عوامل مساعدة مع مادة الحجر ، وحدث التلف بصورة أكبر وأسرع في الشواهد المصنوعة من الحجر الرملي المعروف بشراهته لامتصاص الماء ، مما أدى إلى تحلل واهتراء الطبقة المنفذة عليها الكتابة وضياعها تماماً (١٦) . أما ما استعصى على الماء والهواء ، فقد تولى أمره الإنسان ؛ إما بتغطية الكتابات وخاصة الموجودة أسفل الشواهد بمادة الإسمنت، أو بمسح الأيدي أثناء زيارة القبور على الشواهد مراراً وتكراراً ، أو حكها في أماكن مختلفة بقطع صغيرة من الأحجار ، مما أدى إلى طمس كلمات كثيرة .

وكانت الشواهد الموجودة داخل القباب الضريحية التي لم تكن تفتح إلا قليلاً مثل قبة ضريح علي بن صلاح ، وأحمد بن القاسم ، ومحمد بن علي الغرياني(١٧) أحسن حظاً لبعدها عن يد الإنسان ، فظلت على حالتها كما تركها صناعها ، ومن هذه الشواهد الشاهد الثاني لقبر أحمد بن القاسم ،(شكل رقم ٢-٥) ويوجد داخل قبته الضريحية إلى الجنوب من الشاهد الأول(١٨) ، مثبتاً في السدة(١٩)

شكل رقم (٢): شاهد قبر أحمد بن قاسم

المرتدة في الجدار الغربي لقبته الضريحية ، في حالة جيدة من الحفظ ، وارتفاعه نحو (١,٨٥ م) ، وعرضه (٨٥ سم) ، يتضمن ثمانية عشر سطراً من الكتابة المحفورة حفراً بارزاً بخط ثلث متقن ، ويحف بها من الجانبين سطران رأسيان يمتدا بطول الشاهد ، ويرسما أعلاه شكل عقد به تدبيب خفيف ، لم يوفق الفنان في تشكيله ، إذ يتسم بانحناء واستطالة قوسه الأيمن . ويقطع سير الكتابة فيه شكل ورقة نباتية ثلاثية تزين قمة العقد السفلي الذي يشكل إطاراً آخر يحيط بالتسعة أسطر الأولى من مجموعة أسطر الشاهد الأفقية ، وهي التي كتب كل منها داخل بحر مستطيل، طرفاه على شكل عقد مدبب ، أما بقية أسطر كتابة الشاهد فقد فصل بين كل منها بخط أفقي بارز .

وصاحب الشاهد هو الأمير أحمد بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ، ولد في شهر صفر سنة ١٠٠٧هـ

(١٦) عن أثر المياه على الأحجار ، (أنظر) السيد محمود البنا ، دراسة ترميم وصيانة مدينة صنعاء القديمة في العصر العثماني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الترميم ، ١٩٩٣م ، ص٩٠ ، ص٩٢ .

(١٧) عن قبتي ضريحي أحمد بن القاسم ، ومحمد بن علي الغرياني ، (أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الهادي ، ص٢٣١- ص٢٦٥ .

(١٨) عن هذا الشاهد ،(أنظر) إبراهيم المطاع ، جامع الهادي ، ص٢٣٣ ، ص٢٦٥ .

(١٩) السدة : بكسر السين والدال ، وفتح اللام المشددة ، من سدلت وأسدلت الشيء أرخيته وأرسلته ، وسدة بالفارسية بيت من ثلاث قباب ؛ واستخدم هذا المصطلح في الوثائق العثمانية للدلالة على الإيوان الصغير ، أو الإيوانات الجانبية الغير عميقة ، (أنظر) محمد محمد أمين ، وليلى علي إبراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق العثمانية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ ، ص ٦٢ .

(١٥٩٨م) . تولى صعدة لأبيه ، سنة ١٠٢٨هـ (١٦١٩م) ، وله من العمر ٢١ عاماً ، واستمر على ولايته لها مدة حكم أخيه المؤيد بالله محمد بن القاسم ، ولما توفي دعا صاحب الترجمة لنفسه معارضاً لأخيه المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ، لكنه ما لبث أن تخلى عن دعوته ، فأبقاه المتوكل في ولايته على صعدة ، فظل والياً عليها حتى توفي سنة ١٠٦٦هـ (١٦٥٥م) ، عن تسع وخمسين سنة ، (المطاع ، ٢٠٠٠ : ٣٦٢، ٣٦٣)

وتتألف كتابة هذا الشاهد من قصيدة رثاء في أحمد بن القاسم صاحب الشاهد ، غير أن الصانع لم يشأ أن يجعل محتوى هذا اللوح أدبياً خالصاً ، فضمنه نصوص من القرآن الكريم ، سجلها ضمن إطارات تحيط بالسطور الأفقية . وفيما يلي قراءة لهذه الكتابات .

أولاً : الإطار :

أ- الإطار الخارجي : تبدأ الكتابة في هذا الإطار من السطر أسفل السطر الرأسي الأيمن ، ونصها :

(بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ . الْحَمْدُ للهِ رَبِ الْعَالَمِينَ . الْرَحْمَنِ الْرَحِيْمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِيْنِ . إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَاكَ نَسْتَعِيْن . اهْدِنَا الصِرَاطَ الْمُسْتَقِيْم . صِرَاطَ الَذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَالِيْنَ (الفاتحة : ١/ ١-٧). بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ . قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد . اللهُ الصَمَد . لَمْ يَلِد وَلَمْ يُوْلَد . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد. (الإخلاص :١١٢/ ١-٤) . شَهِدَ اللهُ أَنَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ وَالْمَلَئِكَةُ وَأُلُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ . إِنَ الْدِيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَم ... (آل عمران : ٣/ ١٨، ١٩) . قُلِ اللَهُمَ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءَ وَتَنْزِعَ الْمُلْكَ مِمَنْ تَشَاءَ وَتُعِزُ مَنْ تَشَاءَ وَتُذِلُ مَنْ تَشَاءَ بِيَدِكَ الْخَيْر إِنَكَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيْر تُوْلِجُ اللَيْلَ فِيْ النَهَارِ وَتُوْلِجُ النَهَارِ فِي اللَيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَ مِنَ المَيتِ وَتُخْرِجُ المَيتَ مِنَ الحَيِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءَ بِغَيْرِ حِسَاب ((آل عمران : ٣/٢٦، ٢٧) .

ب -الإطار الداخلي : وتقرأ كتاباته على نفس النسق ، ونصها :

(اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الحَيُ الْقَيُوم لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْم لَهُ مَا فِيْ السَمَوَاتِ وَمَا فِيْ الأَرْضِ مَنْ ذَا الَذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيَهُ السَمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُ العَظِيْم .((البقرة : ٢/٢٥٥) .

ثانياً : النص الرئيسي :

١-بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيْمِ. الْحَمْدُ للهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الذِيْنَ اصْطَفَي(النمل ٢٧/٥٩)

٢ - ألا إن أمر الله ليس له رد ، ولا عدة (عنه[٢٠])تجير ولا عد[٢١] . وإن قضاء الله ماضٍ وكل من، على الأرض فانٍ

٣-لا محيص ولا بد[٢٢]. وكأس المنايا كلنا شارب لها، ومن ذا الذي في الناس كان له الخلد . فإن هدنا[٢٣]

٤- هذا المصاب بأحمد ، فلله منا الشكر والذكر والحمد . نطيع له في كل أمر وإن وهت[٢٤]

٥- قوانا لأمرٍ عنده يهن الجلد[٢٥]. ونخشع للرحمن جل جلاله ، ونخضع ما عشنا وإن عظم

٦- الوجد . ونرجوه للدنيى[٢٦] وللدين وحده ، تبارك[٢٧] فهو الواحد الأحد الفرد . وندعوه براً[٢٨] راحماً

٧- متفضلاً ، على كل حال في الخفاء وما يبدو . وإن كل ما يقضيه خير وكل ما ، أتى من لدنه مر كله شهد

٨- وفي المصطفى خير البرية أسوة[٢٩]،لكل مصاب ضمه الغور والنجد.رضينا رضينا ربنا ومليكنا

٩- فأفرغ علينا الصبر يا من له الجد[٣٠] . وأعظم لنا

---

(٢٠) ما بين الحاصرتين كلمة سهى الكاتب أن يكتبها ضمن البيت رقم (١) فسجلها أعلى السطر رقم (٢) ، فيما بينه وبين السطر رقم (١) بخط صغير لا يكاد يلحظ .

(٢١) يريد بذلك الأجل المحتوم (الموت) ، وأنه إن نزل بإنسان فلا شيء يرده لا عدة ولا عدد ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٢٧٠ .

(٢٢) (لا محيص ولا بد) ، (المحيص) هو المفر والمهرب ؛ قال تعالى:(سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيْصٍ(، إبراهيم ، (١٤/ ٢١) ، و(البدّ) المهرب والمفر والمناص ، وكلا اللفظين يستعملان مع لا النافية للجنس ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، ديسمبر ، ١٩٨٠ .ص ١٤٢ ، ص ١٠٢٢ ، راجي الأسمر ، القاموس في الإعراب ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ص٩٥ .

(٢٣) هدَ ، الهد ، الهدم الشديد ، والكسر ،(أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٢٩٦ .

(٢٤) وهت ، من المصدر وهى ، بمعنى ضعف ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ١٣٤٨.

(٢٥) الْجَلَدُ ، الجلد هو القوة والشدة ، وهو الصبر .علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٢٥٦ .

(٢٦) الدنيى ، هي الدنيا كتبها الكاتب بألف مقصورة ربما تصغيراً لها وتحقيراً لشأنها .

(٢٧) (تبارك) ، تقدس وتعظم ؛ قال تعالى: (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام(، الرحمن ، (٥٥ / ٧٨) ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص١٤٦.

(٢٨) (البَرُ) ، من أسماء الله الحسنى ، بمعنى العطوف ، علي بن هادية ، القاموس الجديد ، ص ١٤٦ .

(٢٩) (أُسوة) ، (إسوة) ، بكسر الهمزة وضمها ، القدوة ، وما يأتسي به الحزين ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ص ١١٣٤ ، محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ص١٧.

(٣٠) الجد ، أبو الأب وأبو الأم ، والجد البخت والحظ والحظوة ، والجد العظمة ، والمراد هنا من له العظمة ، وهو الله تعالى ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٢٤٦ .

أجراً وأشرب [٣١] قلوبنا ، الرضى عنك يا مولاً له العز والمجد

١٠- قضاؤك مرضي وأمرك نافذٌ ، وأنت الذي كل البرايا له عبدٌ . وأحمد[٣٢] يا ذا العرش عبدك فالقه

١١- بمرحمة عنها يقابله سعدٌ[٣٣]. وشرف له المثوى[٣٤]وكرم نزوله ، على نزلٍ[٣٥] فيه له عيشة رغدٌ . فأنت الذي أعظمت للضيف حقه

١٢- ورغبت يا ذا العرش أن يكرم الوفد . فأكرمه يا رب الأنام بزلفةٍ[٣٦] ، تروح عليه من لدنك كما تغدو[٣٧] . بدارك في خير الجوار مع الألى[٣٨]

١٣- رضيت لهم سعياً فصدقه الوعد . هو ابن علي والمرتضى وابن قاسم[٣٩] ، إمام الهدى ثم الرسول له جد . وشيبة حمد(٤٠) من أكارم كرموا

١٤- بكل فخارٍ(مالهم في الورى ند .[٤١]) وصاحب أيام الجهاد ومن له ، مواقف تعيى دونها الأسد الورد[٤٢]. أبا طالب[٤٣] ما كان رزؤك[٤٤] هيناً ، ولكن كل المسلمين به هدوا.

١٥- أبا طالب زارتك رحمة راحمٍ ، له رحمات جمة ما لها حدٌ[٤٥] . أبا طالب سحت[٤٦] عليك سحائب الكرامة والحسنى يدوم لها مدٌ[٤٧]. أبا طالب يا شيبة الحمد[٤٨] والهدى ، ويا من به يزدان في العترة العقد . لقد كنت أماراً بعرفٍ ومنكرا

١٦- لنكرٍ وذا رشدٍ[٤٩] إذا ذكر الرشد . شديد على أهل المعاصي مبرأ[٥٠] ، عن الريب ذا جد إذا صدق الجد . تلقاك ذو العرش العظيم برحمة ، تدوم فحق الله ليس له صدٌ .

١٧- وطيب وجهاً منك وطيبت ، أصول له من دونها المسك والرند[٥١]، وصبراً بني المختار[٥٢] فالصبر شأنكم ،

---

(٣١) (أشرب) ، أشرَبَ ، سقى ، وأشبع ، وأُشرب ، خالط . ويقال : أشرب فلان حب فلان ، أي خالط قلبه ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٩٥ .

(٣٢) هو أحمد بن القاسم .

(٣٣) (السعد) ، من السعادة ، ضد الشقاء ، قال تعالى : (يوم يأت لا تكلم نفس إلاّ بإذنه فمنهم شقيٌ وسعيد(، هود ، (١١/ ٥-٦) ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٩٩ .

(٣٤) (المثوى) ، المنزل ، قال تعالى : (أليس في جهنم مثوى للكافرين) ، العنكبوت ، (٢٩ / ٦٨) ، الزمر ، (٣٩ / ٣٢) ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص١٠٠٥ .

(٣٥) (النُّزُل) ، بالضم ، المنزل ، قال تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا(، الكهف ، (١٨/١٠٧) ، (أنظر) مجد الدين الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، ص ٩٥٧ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص١٢١٥ .

(٣٦) (الزلفة) ، بالضم ، الصحفة ، والطائفة من الليل ، والزلفة القربة والمنزلة ، قال تعالى:(وإنّ لَهُ عِندَنا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ(، ص ، (٣٨/ ٤٠) ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٣٣٦ ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٧٣ ، ص ٢٧٤.

(٣٧) (الغدو) ، بالضم البكرة ، وضده الرواح العشي ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٣٠٠ ، ص ٦٥٥.

(٣٨) (الأولى) ، السابقون ، والأولى جمع لا مفرد له من لفظه ، معنى الذين ، واحده (ذا) للمذكر ، (ذه) للمؤنث ، (أنظر) الرازي ، مختار الصحاح ، ٣٣ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٣٥.

(٣٩) هو ابن علي ، يريد الإمام علي بن أبي طالب ، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وابن قاسم ، الإمام الحسين بن القاسم بن محمد.

(٤٠) عن هذا اللقب ، (أنظر) ص ٦.

(٤١) ما بين الحاصرتين تتمة البيت رقم (١٣) ، وقد سهى الكاتب عن كتابته ضمن السطر رقم (١٤) ، فكتبه أعلى السطر ، فيما بينه وبين السطر رقم (١٣) بخط صغير لا يكاد يلحظ ، وتكون قراءة البيت رقم (١٣) (وشيبة حمد من أكارم كرموا بكل فخارٍ ما لهم في الورى ندٌ.

(٤٢) (تعيى) تعجز ؛ قال تعالى : (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد(ق ، (٥٠/ ١٥) ؛ وقال تعالى : (أو ليس الذي خلق السموات والأرض وَ لَمْ يعْيَى بِخَلْقِهِنّ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى(، الأحقاف ، (٤٦/ ٣٣) ، (الأُسْدُ الوِرْدُ) ، صفة للأسود التي يكون لونها بين السواد والأحمر ، والأسد بالضم جمع ، والمفرد منه بالفتح ، والورد بالكسر ، مورد الماء ، وهو الإشراف على الماء ، قال المعري : لكل وقت شؤون تستعد له ؟ والهم في الورد غير الهم في الصدر ، والورد ، القوم الذين يردون الماء ، قال تعالى : (ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً (، مريم ، (١٩/ ٨٦) ، وهو النصيب من الماء ، والورد القطيع من الطير ، إلا إن سُمي ، والورد الجزء من القرآن الكريم ، واسم الفاعل منها الوارد ، وهو السابق والشجاع ، (أنظر) الرازي ، مختار الصحاح ، ص٧١٦ ، مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٢٩٤ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ١٢١٩ .

(٤٣) وأبو طالب لقب تلقب به أحمد بن القاسم ، وإليه ينسب آل أبو طالب في اليمن ، (أنظر) محمد محمد زبارة ، نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، ص ١٥٤ ، ص ١٥٥.

(٤٤) (رزؤك) ،كتبت بواو دون همز ، والصواب أن تكتب بهمز على ألف (رزأك) ؛ والرزأ ، المصاب ، (أنظر) الرازي ، مختار الصحاح ، ص٢٤٠.

(٤٥) سهى الكاتب عن كتابة البيت (٢٣) عقب البيت (٢٤) ، ولم يتبين ذلك إلا بعد أن كتب عدة أبيات ، وربما بعد أن فرغ من كتابة القصيدة بالكامل ، ولذلك اضطر إلى كتابة البيت الثالث والعشرين رأسياً فيما بين السطر الرأسي الأيمن ، والأسطر الأفقية ، بدءاً من السطر الأفقي الخامس عشر ، ويقرأ هذا البيت نزولاً من أعلى ، ونصه : أبا طالب زارتك رحمة راحم له رحمات جمة ما لها حد.

(٤٦) سح الماء ، سال الماء غزيراً من أعلى إلى أسفل ، وسح الماء ، صبه صباً متتابعاً ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٤٥٧.

(٤٧) (المد) ، بالفتح ، السيل وكثرة الماء ، وهو ارتفاع النهار ، والمد ضد الجزر ، وهو المدى ، علي بن هادية وآخرون القاموس الجديد ، ص١٠٣٢ .

(٤٨) يريد أحمد بن القاسم ، ولقب شيبة الحمد ، سبق التعريف به .

(٤٩) (ذا رشدٍ) ، (ذا) ، من الأسماء الستة ، بمعنى صاحب ، و(الرشد) ، هو الاستقامة على طريق الحق ، قال تعالى :(لاَ إِكْرَاه فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ(، البقرة ، (٢/ ٢٥٦) ، (أنظر) راجي الأسمر ، القاموس في الإعراب ، ص١٥٥، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ٣٨٨ .

(٥٠) (مبرأ) ، المبرأ ، والمبرور ، الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، (أنظر) ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق أحمد فارس ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م ، ج٤ ، ص ٥٣ .

(٥١) (الرند) ، شجر طيب الرائحة من شجر البادية ، وقد يطلق على العود ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٢٥٧ .

(٥٢) المختار ، من أسماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، والشاعر يعزي أبناء أحمد بن القاسم في وفاة أبيهم وينسبهم إلى الرسول .

أجراً وأشرب [٣١] قلوبنا ، الرضى عنك يا مولاً له العز والمجد

١٠- قضاؤك مرضي وأمرك نافذٌ ، وأنت الذي كل البرايا له عبدٌ . وأحمد[٣٢] يا ذا العرش عبدك فالقه

١١- بمرحمة عنها يقابله سعدٌ[٣٣]. وشرف له المثوى[٣٤]وكرم نزوله ، على نزلٍ[٣٥] فيه له عيشة رغدٌ . فأنت الذي أعظمت للضيف حقه

١٢- ورغبت يا ذا العرش أن يكرم الوفد . فأكرمه يا رب الأنام بزلفةٍ[٣٦] ، تروح عليه من لدنك كما تغدو[٣٧] . بدارك في خير الجوار مع الألى[٣٨]

١٣- رضيت لهم سعياً فصدقه الوعد . هو ابن علي والمرتضى وابن قاسم[٣٩] ، إمام الهدى ثم الرسول له جد ، وشيبة حمد(٤٠) من أكارم كرموا

١٤- بكل فخارٍ(مالهم في الورى ند.[٤١]) وصاحب أيام الجهاد ومن له ، مواقف تعيى دونها الأسد الورد[٤٢]. أبا طالب[٤٣] ما كان رزؤك[٤٤] هيناً ، ولكن كل المسلمين به هدوا.

١٥- أبا طالب زارتك رحمة راحمٍ ، له رحمات جمة ما لها حدٌ[٤٥] . أبا طالب سحت[٤٦] عليك سحائب الكرامة والحسنى يدوم لها مدٌ[٤٧]. أبا طالب يا شيبة الحمد[٤٨] والهدى ، ويا من به يزدان في العترة العقد . لقد كنت أماراً بعرفٍ ومنكرا

١٦- لنكرٍ وذا رشدٍ[٤٩] إذا ذكر الرشد . شديد على أهل المعاصي مبرأ[٥٠] ، عن الريب ذا جد إذا صدق الجد . تلقاك ذو العرش العظيم برحمة ، تدوم فحق الله ليس له صدٌ .

١٧- وطيب وجهاً منك وطيبت ، أصول له من دونها المسك والرند[٥١]، وصبراً بني المختار[٥٢] فالصبر شأنكم ،

---

(٣١) (أشرب) ، أشرَبَ ، سقى ، وأشبع ، وأُشرِبَ ، خالط ، ويقال : أشرب فلان حب فلان ، أي خالط قلبه ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٩٥ .

(٣٢) هو أحمد بن القاسم .

(٣٣) (السعد) ، من السعادة ، ضد الشقاء ، قال تعالى : (يَومَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُم شَقِيٌّ وسَعِيْد(، هود ، (١١/ ١٠٥) ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٩٩ .

(٣٤) (المثوى) ، المنزل ، قال تعالى : (:أليس في جهنم مثوًى للكافرين(، العنكبوت ، (٢٩ / ٦٨) ، الزمر ، (٣٩ / ٣٢) ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص١٠٠٥ .

(٣٥) (النُّزُل) ، بالضم ، المنزل ، قال تعالى :(إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا(، الكهف ، (١٨/١٠٧) ، (أنظر) مجد الدين الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، ص ٩٥٧ ، على بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص١٢١٥ .

(٣٦) (الزلفة) ، بالضم ، الصحفة ، والطائفة من الليل ، والزلفة القربة والمنزلة ، قال تعالى:(وإنَ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَأَبْ(، ص ، (٣٨/ ٤٠) ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٧٣٥ ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٧٣ ، ص ٢٧٤.

(٣٧) (الغدو) ، بالضم البكرة ، وضده الرواح العشي ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٢٠٠ ، ص ١١٨٥.

(٣٨) (الأولى) ، السابقون ، والأولى جمع لا مفرد له من لفظه ، بمعنى الذين ، واحده (ذا) للمذكر ، (ذه) للمؤنث ؛ (أنظر) الرازي ، مختار الصحاح ، ٣٢ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٩٧ .

(٣٩) هو ابن علي ، يريد الإمام علي بن أبي طالب (، والمرتضى ، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وابن قاسم ، الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد .

(٤٠) عن هذا اللقب ، (أنظر) ص ٦ .

(٤١) ما بين الحاصرتين تتمة البيت رقم (٢٠) ، وقد سهى الكاتب عن كتابته ضمن السطر رقم (١٤) ، فكتبه أعلى السطر ، فيما بينه وبين السطر رقم (١٣) بخط صغير لا يكاد يلحظ ، وتكون قراءة البيت رقم (٢٠) :وشيبة حمد من أكارم كرموا بكل فخارٍ ما لهم في الورى ندٌ.

(٤٢) (تعيى) تعجز ؛ قال تعالى : (أفَعيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيْد(ق ، (٥٠/ ١٥) ؛ وقال تعالى: (أَوَ لَمْ يَرَوْ أَنَّ اللَّهَ الَذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَ لَمْ يَعْيَى بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى(، الأحقاف ، (٤٦/٣٣) . (الأُسْدُ الوِرْدُ) ، صفة للأسود التي يكون لونها بين الأسود والأحمر ، والأُسد بالضم جمع ، والمفرد منه بالفتح ، والورد بالكسر ، مورد الماء ، وهو الإشراف على الماء ، قال المعري : لكل وقت شؤون تستعد له ؟ والهم في الورد غير الهم في الصدر ، والورد ، القوم الذين يردون الماء ، قال تعالى : (ونسوق المجرمين إلى جهنم وِرداً (، مريم ، (١٩/ ٨٦) ، وهو النصيب من الماء ، والورد القطيع من الطير ، إلا إن سُمي ، والورد الجزء من القرآن الكريم ، واسم الفاعل منها الوارد ، وهو السابق والشجاع ، (أنظر) الرازي ، مختار الصحاح ، ص٧١٦ ، مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٢٩٤ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ١٣١٩ .

(٤٣) وأبو طالب لقب تلقب به أحمد بن القاسم ، واليه ينسب آل أبو طالب في اليمن ، (أنظر) محمد محمد زبارة ، نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، ص ١٥٤ ، ص ١٥٥.

(٤٤) (رزوك) ،كتبت بواو دون همز ، والصواب أن تكتب بهمز على ألف (رزأك) ؛ والرزأ ، المصاب ، (أنظر) الرازي ، مختار الصحاح ، ص٢٤٠.

(٤٥) سهى الكاتب عن كتابة البيت (٢٣) عقب البيت (٢٤) ، ولم يتبين ذلك إلا بعد أن كتب عدة أبيات ، وربما بعد أن فرغ من كتابة القصيدة بالكامل ، ولذلك اضطر إلى كتابة البيت الثالث والعشرين رأسياً فيما بين السطر الرأسي الأيمن ، والأسطر الأفقية ، بدءاً من السطر الأفقي الخامس عشر ، ويقرأ هذا البيت نزولاً من أعلى ، ونصه : أبا طالب زارتك رحمة راحم له رحمات جمة ما لها حد.

(٤٦) سحّ الماء ، سال الماء غزيراً من أعلى إلى أسفل ، وسح الماء ، صبه صباً متتابعاً ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٤٥٧.

(٤٧) (المد) ، بالفتح ، السيل وكثرة الماء ، وهو ارتفاع النهار ، والمد ضد الجزر ، وهو المدى ، على بن هادية وآخرون القاموس الجديد ، ص١٠٣٢ .

(٤٨) يريد أحمد بن القاسم ، ولقب شيبة الحمد ، سبق التعريف به .

(٤٩) (ذا رشدٍ) ، (ذا) ، من الأسماء الستة ، بمعنى صاحب ، و(الرشد) ، هو الاستقامة على طريق الحق ، قال تعالى :(لاَ إِكْرَاه فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَنْ الرُّشْدُ مِنَ الْغَي(، البقرة ، (٢/٢٥٦) ، (أنظر) راجي الأسمر ، القاموس في الإعراب ، ص١٥٥، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ٣٨٨ .

(٥٠) (مبرأ) ، المبرأ ، والمبرور ، الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، (أنظر) ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق أحمد فارس ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م ، ج٤ ، ص ٥٣ .

(٥١) (الرند) ، شجر طيب الرائحة من شجر البادية ، وقد يطلق على العود ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٢٥٧ .

(٥٢) المختار ، من أسماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، والشاعر يعزي أبناء أحمد بن القاسم في وفاة أبيهم وينسبهم إلى الرسول .

وإن كان لا يقوى له الشامخ القند[٥٣].وصبراً بني المنصور[٥٤] فالصبر شيمةٌ [٥٥].

١٨- لكم عرفت بين الورى ما لها جحد[٥٦] ، وصبراً أمير المؤمنين[٥٧] فإنك الصبور الشكور الراكع الساجد الجد .وما دمت فينا فالهدى شامخ البنا ، على كل حال والضلالة تنهد .

١٩- وفيك لنا عن كل من فات جابرٌ، فدمت مدا الأيام يخدمك السعد . تقيم عمود الدين والحق مرغماً ، أنوف ذوي الإلحاد يجمعهم لحدٌ . وتحيي كتاب الله والسنة التي ،

٢٠- بأنوارها وجه الجهالة مسود . تجاهد في الرحمن حق جهادهِ ، وتطمس ما يعنى به الغاغة اللدٌ[٥٨] . وتنشر علم الآل في كل وجهة ، وحتى تلبي دعوة العترة الهند .

٢١- وذو الروم والغرب القصي ومشرق ، وفرغانة والفرس والترك والصغد[٥٩] . وتبلغ من آمالك الغاية التي، إليها ترقى منك في (ربك[٦٠]) القصد . ويوليك ذو العرش الكريم منارة ،

٢٢- تخذت[٦١] لها عهداً فصدقك العهد . إمام الهدى يا خير من وخدت(٦٢) به ، المطايا و يا من شأنه البر والزهد . و يا خير داعٍ للأنام إلى العلا ، ومن نصر مولاه له أبداً رفد(٦٣).

٢٣- أخاك فأمدده بدعوة صادقٍ ، له حسنات لا يغِبٌ[٦٤] لها ورد . ولا تنسه في كل ذكرٍ فإنه ، أخوك بحقٍ والذي فقده فقدٌ

٢٤- وصله ببرٍ بر فعلك كله ، وقولك إن البر منك لممتدٌ . وفي ولده[٦٥] من بعده إن ولده ، همٌ لك يا بن المصطفى المجتبى ولدٌ

٢٥- وفيهم بحمد الله مجد وسؤدد[٦٦] ، لدين الهدى والمكرمات به عمد[٦٧] ، ولا تنسني يا بن الكرام من الدعا ، فحبلي بكم آل النبوة مشتد

٢٦- غُذيت بحبكم ومالي شيعة ، سواكم وعقدي فيكم ذلك العقد . نشأت لكم مولىً يوالي وليكم ، ويشجي[٦٨] عداكم منذ ضمني المهد . وودي لكم وداً به أرتجي النجا ،

٢٧- أبى الله إلا أن ينجيني الود . وذاك تراثي من أبي و أبي أبي ، ويا حبذا ما خلف الأب والجد . عليكم سلام الله من بعد جدكم ، نبي الهدى والحق ما سبح الرعد .

٢٨- كتب ذلك عبد الهادي بن صديق المطلالي فتد[٦٩] غفر الله له ولوالديه وللمسلمين.

---

(٥٣) (الفند ، والقند) ، بفاء وقاف ، الحجر العظيم الناتئ من الجبل ، وقيل هو الجبل العظيم ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٢٧٨ ، علي بن هادية وآخرون القاموس الجديد ، ص٧٩٢ ، فخر الدين الطريحي ، مجمع البحرين ومطلع النيرين ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٥هـ ، مكتبة مرتضوي ، طهران ، ج٣ ، ص ١٣٢ .

(٥٤) يريد أبناء الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد .

(٥٥) (شيمة) ، الشيمة هي الخلق والطبيعة والعادة ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٥٤٠ .

(٥٦) (جُحْدٌ) ، والجُحد بالضم من الجحود ، وهو الإنكار مع العلم ، وهو الإنكار باللسان ما يتيقنه القلب ؛ الْجَحْدُ بالفتح ، قلة الخير ، (أنظر) ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٩٣ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ٢٤٧ ، أثير الدين بن حيان الأندلسي ، تحفة الأريب بما جاء في القرآن من الغريب ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، ص ٨٧ .

(٥٧) يريد الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد ، إمام اليمن في تلك الفترة .

(٥٨) الغاغة اللد ، الغاغة ، نوع من النبات ، والغاغة باللهجة العامية ، من الغوغاء الجراد حين يستعد للطيران ، ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر ، واللد ، الرجل الشديد الخصومة ، الكثير الجدل ، قال تعالى :(فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر قوماً لدا(، مريم ، (٩٧/١٩) . (أنظر) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، منشورات دار الهجرة ، قم ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ ، ج٨ ص ٤٤٤ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ٩٥٠.

(٥٩) (فرغانة) ، بفتح وسكون ، مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر ، متاخمة لبلاد التركستان ، و(الصغد) ،بالضم ثم السكون ، وآخره دال مهملة ، وقد تقرأ بالسين ، وهما صغدان : صغد بخارى ، وصغد سمرقند ، وهي قرى متصلة من سمرقند إلى بخارى . (أنظر) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ج٢ ، ص ٨٤٢ ، ج٣ ، ص١٠٢٩ .

(٦٠) ما بين الحاصرتين كلمة مبهمة .

(٦١) تخذت ، فعل وفاعل ، من تخِذَ ، وهو فعل يتعدى إلى مفعولين ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٣٠٠ ، راجي الأسمر ، القاموس في الإعراب ،١٠٩.

(٦٢) (وخدت) ، هي وخدت ، بخاء مفتوحة ، من المصدر وخد ، يخد بمعنى أسرع ، يسرع ، والوخد للبعير ، وهو الإسراع في المشي ، كأن يرمي البعير بقوائمه كمشي النعام ، ووخدت المطية ، أسرعت في المشي ووسعت الخطى ، قال أبو فراس الحمداني : :لقد كنت أشكو البعد منك وبيننا بلادٌ إذا ما شئت قربها الوخد ، (أنظر) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص٩٣ ، علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد ، ص ١٣١٥ .

(٦٣) (الرفد) ، العطاء والصلة والمعونة، قال تعال : (وَأُتْبِعُوا فِيْ هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُوْدُ(، هود ، (٩٩/١١) ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص ٣٩٦ .

(٦٤) (يَغِبُ) ، غِبُ الأمر ومغبته ، عاقبته وآخره ، وغَبَ ، بمعنى بَعُدَ ، والغِبُ ، وِردٌ يوم دون يوم ، أي شرب يوم دون يوم ؛ وما يَغِبُ ما يتأخر ولا ينقطع ، وفلان ما يَغِبُنا عطاؤه ، أي لا يأتينا يوم دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ؛ وأَغَبَ القوم وغَبَ عنهم ، أي جاء يوماً وترك يوماً ؛ وأَغَبَ عطاؤه ، إذا لم يأتنا كل يوم ، (أنظر) ابن ، منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٦٣٤ ، ص٦٣٥ .

(٦٥) (الولد) ، بالكسر وبالضم ، هو الولد ، والجمع (وِلدان) ، الرازي ، مختار الصحاح ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ،ص ١٣٤٤.

(٦٦) (سؤدد) ، و(سودد) بهمز وبدون همز ، السيادة والمجد والشرف،الرازي ، مختار الصحاح ، ص٣٢٠ ، علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٤٩٤ ، ص٤٩٧ .

(٦٧) (العمد) جمع عمود ، وعمود الأمر ، قوامه الذي تستقيم به الأمور ؛ و(العمد) جمع عميد ، والعميد السيد المعتمد عليه في جميع الأمور ، (أنظر) ، الفراهيدي ، كتاب العين ، ج٢ ، ص٥٨.

(٦٨) (يشجي) ، من شجا ، والشجو ، الهم والحزن ، وشجاه حزنه ، وأشجاه أغصه ، (أنظر) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد ، ص٥١٠ ، ص٥١١ .

(٦٩) (راجع) حاشية رقم (١١) .

التعليق على الشاهد :

يتجلى في هذا الشاهد مميزات شواهد القرن الحادي عشر الهجري (١٧م) وأهمها ، تشكيل سطري الإطار أعلى الشاهد على شكل عقدين نصفي دائريين يعلو أحدهما الآخر ، واستخدام وحدات زخرفية نباتية لشغل المساحات الشاغرة بين الكلمات والسطور ، ولتحديد صدر كل بيت عن عجزه ، واستخدامها كفواصل بين كل بيت وآخر ،كما أن خط الثلث المتقن أضحى في هذا الشاهد أكثر قرباً من خط الثلث الجلي[٧٠] ، وهي سمة من سمات شواهد القرن التالي .

ويتجلى أيضاً في كتابات هذا الشاهد مقدرة الفنان على التنويع في أشكال الحروف وكتابتها بحسب المساحات المتاحة دون إخلال بنسبه الجمالية ، ورغم ميل الفنان إلى رسم علامات الإعجام إلا أنه لم يلتزم في رسمها بحسب ما تقتضيه الحروف المعجمة ، فنجده يهملها تارةً ، ويثبتها تارةً، وتارةً أخرى يرسمها لحروف ليست معجمة أصلاً ، مما يعطي للكلمات معنى آخر إن تيسر قراءتها . وكذلك يمكن القول بالنسبة لعلامات الإعراب .

والواقع أنه لم يصلنا شاهد قبر له طول هذا الشاهد ، الذي أتاح للفنان كتابة ثمانية وعشرون سطراً ، تتألف من قصيدة من أربعة وخمسين بيتاً من الشعر الموزون ، فضلاً عن كتابات الإطار المؤلفة من آيات من الذكر الحكيم ، وعبارات دعائية شاع تسجيلها على شواهد قبور لمتوفين من الزيديين ، وتميزت بها الشواهد المنسوبة إلى مدينة صعدة، على أن أهم ما يميز نصوص هذا الشاهد وغيره من الشواهد التي تكررت لبعض أصحاب القبور ، خلوه من عبارات الدعاء والتسبيح التي تسجل على كل شواهد القبور ومنها الشاهد الأول لصاحب هذا الشاهد (المطاع ، ٢٠٠٠: ٣٦٢- ٣٦٦)، وذلك لأنه لم يخصص أصلاً ليكون شاهد قبر .

ومما يتميز به أيضاً الحصيلة اللغوية التي تطلبت الرجوع إلى أمهات المعاجم وقواميس اللغة العربية لتفسير ما تضمنته من ألفاظ غريبة ، ومنها الألقاب ، وقد ورد منها في هذا الشاهد ما يلي :

أبو طالب ، وأبا طالب : اسم علم أطلق على أبي الإمام علي، لكنه هنا لقب تلقب به أحمد بن القاسم ، ثم أضحى لقباً لأسرة آل أبي طالب الذين ينتهي نسبهم إليه ، (زبارة، بدون تاريخ : ١٥٤ ، ١٥٥) .

أخوك ، وأخاك : أخ من الأسماء الستة ، ويعرب إعراب «أب»[٧١] ؛ والأخ هو من ولده أبوك وأمك ، أو أحدهما ، ومؤنثه (أخت) ، قال تعال : (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ((النساء : ١٢/٤) ، والأخ هو الصاحب والصديق . (الفيروزآبادي ، ١٩٩٠ : ١٢٠٦ ؛ ابن هادية ، ١٩٨٩ : ١٢٥٨ ؛ المطاع ، ٢٠٠٠:٣٩١) .

إمام : الإمام معناه القدوة ، استعمل هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلي أمور المسلمين ، ثم أصبح يطلق على كبار رجال الدين وأهل الزهد والصلاح والعلم والشريعة . وقد جرى العرف على إطلاقه على سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام وأول من تلقب به بعده ، إبراهيم بن محمد أول من بويع له بالخلافة من بني العباس ، (القلقشندي ، بدون تاريخ : ج٦ : ٣٨ ؛ الباشا ، ١٩٧٨ : ١٦٦ ١٧٧ - ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٣٩٣، ٣٩٤) . ومنه لقب ((إمام الهدى)) ، من الألقاب المركبة على لقب ((إمام)) .

أمير المؤمنين : من الألقاب المركبة على لقب ((أمير))، وأول من تلقب به عمر بن الخطاب ((الباشا ، ١٩٧٨ : ١٧٩ ١٩٤ - ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٣٩٢) .

أمّار : الأمّار هو الكثير الأمر ، قال تعالى : (وَمَا أُبَرِئُ نَفْسِيْ إِنَ النَفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُوْءِ ((يوسف : ٥٣/١٢) .

خير : الخير في اللغة ضد الشر ، ويرد اللفظ في صيغة الجمع ((الأخيار)) في وصف أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، وورد هنا مضافاً إلى اللفظ داعٍ ، و((الداعي)) كان من ألقاب القائمين بالدعوة الشيعية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، وقد دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل : ((الداعي إلى الحق)) ، و((الداعي إلى الله)) ، وكلاهما من ألقاب الإمام يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر أحمد ابن الهادي إلى الحق (الباشا ، ١٩٧٨ :٢٨١ ، ٢٨٥ ٢٨٦ - ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٣٩٨) .

الراكع : اسم فاعل من الركوع ، وهو الرجل الكثير

---

(٧٠) خط الثلث الجلي من الخطوط التي أولع بها الخطاطون الأتراك ، وأقبلوا على تنفيذه على عمائرهم ومصنوعاتهم الفنية ، وينسب إلى الخطاط ياقوت المستعصمي ، (أنظر) محمد عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص١٧٨ .

(٧١) تعرب بالحروف إذا أضيفت لغير ياء المتكلم ، ولم تثن ، ولم تجمع ، ولم تصغر ، نحو ((عاد أخوك)) ، و((رأيت أخاك)) ، و ((وسلمت على أخيك)) ، أما إذا كانت غير مضافة ، فتعرب حسب موقعها في الجملة كسائر الأسماء ، (أنظر) راجي الأسمر ، قاموس الإعراب ، ص١٤ ، ص٢٨ .

الركوع ، أي الكثير الصلاة ، والمقصود به أحمد بن القاسم .

الساجد : اسم فاعل من السجود .

شيبة الحمد : شيبة حمد ، شيبة بالفتح للمفرد ، وشيبة بالكسر للجمع ، وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم ، مطعم الطير ، (فخر الدين الطريحي ، ١٣٦٥ : ج٢ : ٩٥) .

الصاحب : بدأ استعماله كنعت خاص حين أطلق على الوزير إسماعيل بن عباد وزير بني بويه ، ويقال إنه نعت بذلك لأنه كان يصحب ابن العميد ، ثم أضحى بعد ذلك لقباً على من تولى الوزارة بعده (الباشا ، ١٩٧٨ : ٣٦٧ ٣٧٦ - ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٤٠٥) ؛ وقد أضيف اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة ونعوت ، منها : النعت ((صاحب أيام الجهاد)) ، الذي سجل على الشاهد الأول لقبر أحمد بن القاسم .

المجتبى : اسم مفعول من الاجتباء بمعنى الاختيار ، والمقصود به الرسول صلى الله عليه وآله (الفيروزآبادي ، ١٩٩٩ : ١١٤٢) .

المجد : المجد لغة الكرم ، وقد دخل اللفظ في تكوين ألقاب مركبة (الباشا ، ١٩٧٨ : ٤٥٤ ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٤١٦) .

المختار : اسم مفعول من الاختيار ، وهو من يختاره أصحاب الأمر لمهماتهم ، واسم الفاعل منه على نفس الصيغة ، وأول من تلقب به من الأئمة في اليمن ، القاسم بن الإمام الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق (الباشا ، ١٩٧٨ : ٤٦٢ ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٤١٧) .

المرتضى : المقصود به في هذا الشاهد الرسول صلى الله عليه وآله ، واللفظ بمعنى المرضي المقبول ، وهو من ألقاب رجال الدولة من عسكريين ومدنيين (الباشا ، ١٩٧٨ : ٤٦٨) ، ويرد هذا اللفظ في كثير من كتابات الشواهد كلقب للإمام علي بن أبي طالب .

المنصور : نعت خاص للخليفة العباسي أبي جعفر ، ثاني خلفاء بني العباس ، ثم نعت بهذا للقب بعد ذلك كثيرون ، ومعناه أن صاحبه مؤيد من الله ، وأول من تلقب به من أئمة اليمن ، الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق ، وتلقب به أيضاً : الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، والإمام المنصور بالله القاسم بن محمد (الباشا ، ١٩٧٨ : ٥١٢ ، ٥١٣ ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٤١٩) .

مولى : المولى لقب يطلق في اللغة على السيد والمملوك والعتيق وعلى المنتسب إلى قبيلة (الباشا ، ١٩٧٨ : ٥١٦ ٥٢٢ - ؛ المطاع ، ٢٠٠٠ : ٤١٩) .

مصادر ومراجع البحث

الأسمر ، راجي ، القاموس في الإعراب ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان .

الأكوع ، إسماعيل بن علي ، هجر العلم ومعاقله في اليمن ، دار الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م .

أمين ، محمد محمد ، وليلى علي إبراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ .

الأندلسي ، أثير الدين بن حيان ، تحفة الأريب بما جاء في القرآن من الغريب ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

الباشا ، حسن (دكتور) ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

البنا ، السيد محمود ، دراسة ترميم وصيانة مدينة صنعاء القديمة في العصر العثماني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الترميم ، ١٩٩٣م .

جار الله ، عبد الرحمن حسن ، عمائر مدينة ثلا الدينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ١٩٩٤م .

الحميري ، محمد عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت .

خليفة ، ربيع حامد (دكتور) ، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .

الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

زبارة ، محمد محمد ، نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين ، المطبعة السلفية ومكتبتها .

سيف ، علي سعيد ، الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن العاشر ، رسالة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

شيحة ، مصطفى عبد الله (دكتور) ، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

الطريحي ، فخر الدين ، مجمع البحرين ومطلع النيرين ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٥هـ ، مكتبة مرتضوي ، طهران .

عليوة ، حسين عبد الرحيم (دكتور) ، الكتابات الأثرية العربية دراسة في الشكل والمضمون ، بحث منشور في المجلة التاريخية المصرية ، المجلدان الثلاثون والواحد والثلاثون ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، مطبعة الجبلاوي .

الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، منشورات دار الهجرة ، قم ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ .

الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .

القلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، مطابع كوستا ، القاهرة .

مرزوق ، محمد عبد العزيز (دكتور) ، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

المطاع ، إبراهيم أحمد ، جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به دراسة أثرية معمارية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي ، قنا ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .

المقحفي ، إبراهيم أحمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، صنعاء ، ١٩٨٨م .

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق أحمد فارس صاحب الجوانب ،دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ .

ابن هادية ، علي وآخرون ، القاموس الجديد ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، ديسمبر ، ١٩٨٠ .

الهمداني ، الحسن بن أحمد ،صفة جزيرة العرب ، تحقيق ، محمد علي الأكوع ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص ١١٦ ، ص ٣٦٠ .

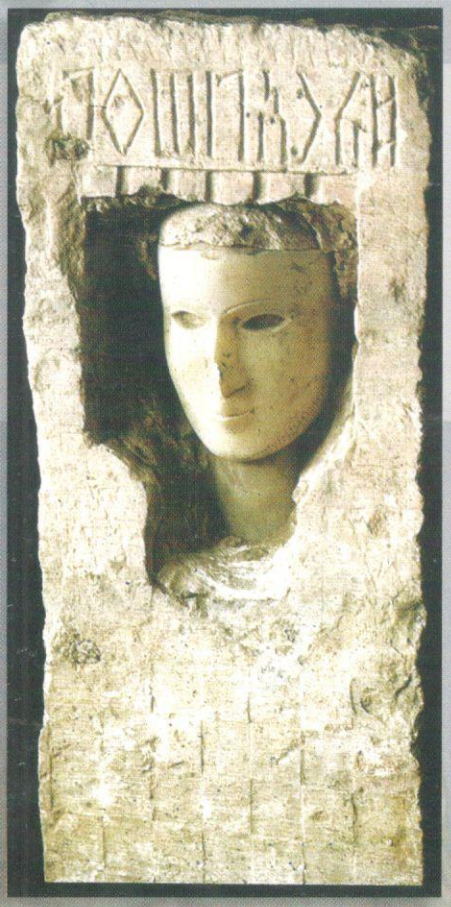

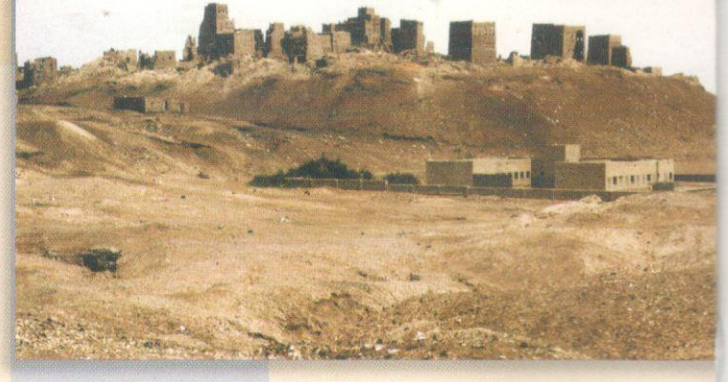

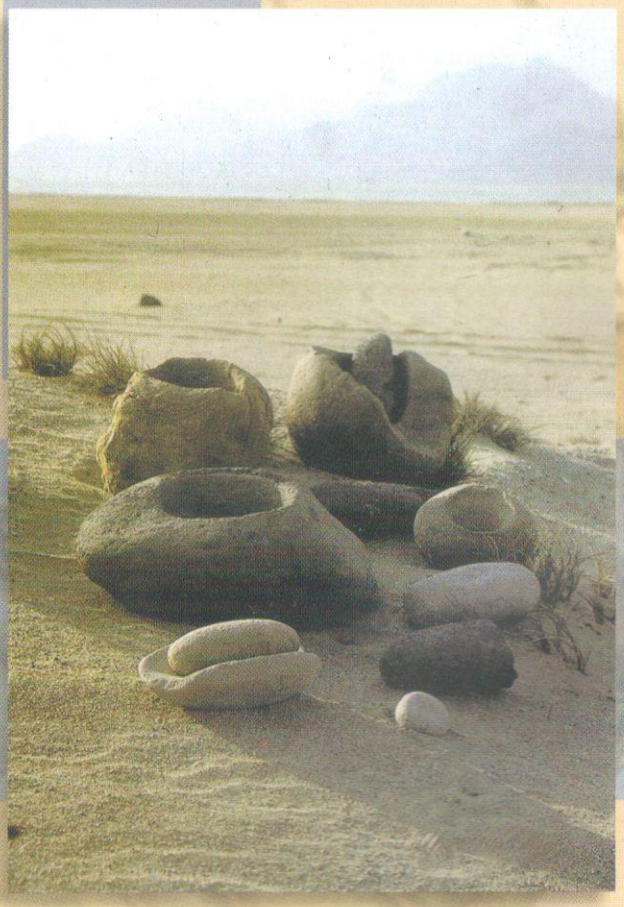

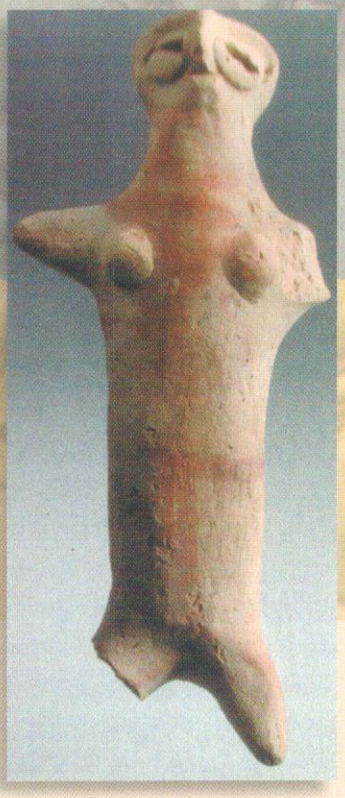

al-Musnad

2004 al-musnad vol.2,

Journal of Antiquities
History & Cultural Heritage of Yemen